قصار فقال اهل القرية يا عيسى ان القصار يخرق علينا ثيابنا ويحبسها فادع الله
تعالى ان لا يرده بدنه فقال عيسى اللهم لا ترده بدنه قال فذهب القصار بغسل
الثياب ومعه ثلثة ارغفة فجاءه عابد كان يتعبد في تلك الجبال وسلم على القصار
وقال هل عندك خبز تطعمني او تريني حتى انظر اليه او اشم ريحه فاني لم آكل الخبز
منذ كذا وكذا فاطعمه رغيفا فقال يا قصار غفر الله لك ذنبك وطهر قلبك
فاعطاه الثاني فقال يا قصار غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال
فاطعمه الثالث فقال يا قصار بنى الله لك قصرا في الجنة قال فرجع القصار من العشي
فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما اتاه فقال يا قصار
اخبرني ما عملت اليوم قال اتاني سيارة في تلك الجبال فاستطعمني فاطعمته
ثلث رغيفات فبكل رغيف اطعمته دعا لي بدعوات فقال عيسى هات زنبيلك
حتى انظر اليها فاعطاها فاذا فتحها فاذا هي حية سوداء ملجمة بلجام من حديد فقال عيسى
يا اسود قالت لبيك يا نبي الله أليس بعثت الى هذا قالت نعم ولكن جاء سائح
في تلك الجبال فاستطعمه فاطعمه فبكل رغيف اطعمه دعا له بدعوة وملك قائم يقول
آمين فبعث الله تعالى الي ملكا من الملائكة فالجمني بلجام من حديد فقال عيسى يا قصار
استأنف العمل فقد غفر الله لك ببركة صدقتك عن ابي سفيان عن معتب بن سمية
قال تعبد راهب من بني اسرائيل في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب سماء
فاعجبته الارض فقال لو نزلت الى الارض فمشيت فيها ونظرت اليها فنزل
اليها وانزل معه رغيفا فعرضت له امرأة فتكشفت فافتتن بها فلم يملك نفسه
ان وقع عليها فادركه الموت على تلك الحال وجاء السائل فاعطاه الرغيف
فمات فجيء بعمله ستين سنة فوضع في كفة الميزان وجيء بخطيئته ووضع في الكفة
الاخرى فرجحت خطيئته بعمل ستين سنة حتى جيء بالرغيف فوضع مع عمله
فرجح بخطيئته ويقال ان الصدقة تدفع سبعين بابا من الشر كذا في تنبيه
الغافلين بعضه في باب فضل الصدقة وبعضه في باب ما يدفع الصدقة عن صاحبها

قال الشيخ

قال الشيخ سمعت ابا نصر السمرقندي قال كان رجل وله امرأة وابنان فتوفي
وخلف مائة دينار وعشرين درهما ولم تكن في تلك المدينة تجارة ولا ربح
فقصدوا البلد الآخر وقالوا ربما نربح هناك اكثر مما نربح ههنا فخرجوا الى الطريق
وكان مع المرأة ثلثة ارغفة فتصدقت بواحد لاجل ولدها الكبير وبواحد لاجل
ولدها الصغير وبواحد لاجل نفسها ومضوا في الطريق فجاء الذئب واخذ ولدها
الكبير ومضيا حتى اذا ركبا سفينة فغرقت السفينة وغرق اهلها وبقيت
المرأة على لوح حتى صعدت الشط وسارت حتى بلغت مدينة وقد فقد
ما كان عندها من الذهب والفضة وغلب عليها الجوع فقصدت الخباز
لتشتري الخبز فرأت رجلا ويد ابنها في يده فتقدمت وتعلقت بابنها وخرجت
ومضيا الى القاضي فادعت المرأة ان هذا ابني وادعى الرجل ان هذا غلامي
فقال القاضي للمرأة اين ضيعت ولدك قالت في البحر الذي غرقت سفينة فضاع
الابن مني فقال للرجل من اين لك هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا
الصبي على لوح فاخذته فامر القاضي برد ابنها اليها فرجعت المرأة الى الخباز
لتأخذ الخبز فالتفتت فاذا هي براكب قد اردف ابنها الكبير فرجعت وعدت
وتعلقت وادعت انه ابنها فمضيا الى القاضي فادعت المرأة مثل الاول فقال القاضي للرجل
اين ضاع منك ولدك فقالت خرجت من البلد الفلاني فجاء ذئب واخذه فقال
من اين لك هذا الغلام فقال انا رجل صياد بكلب فرأيت ذئبا ومعه هذا الصبي
فصيدت عليه الكلاب فغلبوه فاخذته منه فامر القاضي برد الولد
اليها فرجعت المرأة واخذت الخبز واشترت سمكتين فشقت
جوف احديهما فخرج منه جوهر احمر وشقت جوف الاخرى
فخرجت منها مائة دينار الذي ضاعت عنها فباعت الجوهر بثلثين الف دينار
فقامت في اهلها كالتي قالت لا يقول يا حرة هذا خلف ثلثة ارغفة في الدنيا
وما عند الله خير وابقى كذا في رونق المجالس في الباب العاشر في فضل الصدقة